

## ٥٠ تفسير سورة الأحزاب | من الآية ٥٢ إلى ٩٢ | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ورد الله والذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وکفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا. وانزل الذين - [00:00:02](#)

ان ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصهم وقدف في قلوبهم الرعب فريق تقتلون وتأسرتون فريقا واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها وكان الله على كل شيء قدبرا يا ايها النبي قل لازواجك ان كنت تردن الحياة - [00:00:27](#)

الدنيا وزينتها فتعاليت فتعاليين امتعكن واسرحكن سراحها جميلا. وان ان كنتم تريدين الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منك اجرا عظيما باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:01:09](#)

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة الأحزاب ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا. وکفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا - [00:01:49](#)

هذه الآية هذه الآية الكريمة بعد الآيات التي مر فيها ذكر غزوة الأحزاب نصرة الله جل وعلا لنبيه بجند ارسلهم وبإرسال الريح ثم تحدث عن المنافقين وذكر شيئا من خصالهم - [00:02:15](#)

ثم تحدث عن المؤمنين وانهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ثم ذكر في هذه الآية المباركة ما فعله الله جل وعلا - [00:02:42](#)

باوئلک الأحزاب الذين تحببوا ضد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه وهم كفار قريش وغطفان وايضا يهودبني قريطة وما ذنب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن معه الا انهم يقولون لهم قولوا - [00:03:02](#)

لا الله الا الله تفلحوا وتنجو من عذاب الله وتدخلوا جنة الله فقابلوا لهم بهذا الصنبع القبيح فحاولوا القضاء عليهم وقتلهم وتمزيقهم ولكن الله يأبى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون - [00:03:26](#)

ولو كره المشركون فبین جل وعلا انه رد الذين كفروا جميعهم الأحزاب كلهم فردهم بغيظهم وغضب وحقد - [00:03:49](#)

وحنق على رسول الله فردهم الله بما جاءوا به بل زادهم خذلانا وعقوبة بما حصل لهم كما مر معنا الكلام عليه سابقا قال ابن جرير الطبرى قوله بغيظهم اي بكربيهم - [00:04:15](#)

اي بكربيهم وعهم بفوتهم ما املوا من الظفر وخبيهم مما كانوا يطمعون فيه من الغلبة فهم ظنوا انهم سيقطون على النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه لانهم عشرة الاف - [00:04:37](#)

لكن الله ردتهم بغيظهم قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن الأحزاب لما اجلأهم عن المدينة بما ارسل عليهم من الريح والجند الالهية ولو لا ان جعل الله رسوله رحمة للعالمين لكانه هذه الريح - [00:05:02](#)

اشد من الريح العقيم على عاد. ولكن الله قال تعالى وما كان الله ليعدبهم وانت فيهم فسلط عليهم هواء او سلط عليهم هواء فرقا شملهم كما كان سبب اجتماعهم من الهوى - [00:05:26](#)

وهو اخلاق وهم اخلاق من قبائل من قبائل شتى احزاب واراء فناسب ان يرسل عليهم الهواء الذي فرق جماعتهم وردهم خائبين خاسرين بغيظهم وحنقهم لم ينالوا خيرا لا في الدنيا مما كان في انفسهم من الظفر والمغنم ولا في الاخرة - [00:05:46](#)

اما تحملوه من الاثام في مبارزة الرسول صلى الله عليه وسلم بالعداوة وهمهم بقتله وهمهم باستئصاله واستئصال جيشه ومن

هم بشيء وصدق همه بفعله فهو في الحقيقة كفاعله - 00:06:12

هذا كلام جميل من الحافظ ابن كثير الا ان قوله ولو لا ان جعل الله رسوله رحمة لعالمين كانت هذه الريح عليهم اشد من ريح عاد مثل هذا يحتاج الى نقل - 00:06:38

لان هذا من امر الله وعلم الغيب الذي لا يمكن ان يحكم به الانسان ويقول به الا بمحض دليل ولكن لا شك ان الله جل وعلا رحم هذه الامة فلا يستأصلهم جميعا - 00:06:56

ثم قال جل وعلا وكفى الله المؤمنين القتال كفى الله المؤمنين القتال فلم يقاتلوا بل تولى الله جل وعلا هزيمة القوم ففروا راجعين وكرروا الى بلادهم خائبين خاسرين بغيظهم وكفى الله عباده القتال - 00:07:18

فلم يقاتلواهم قال ابن جرير الطبرى وكفى الله المؤمنين القتال بجنود من الملائكة والريح التي بعثها عليهم وكان الله قويا عزيزا كان جل وعلا وما زال ولا يزال قويا لا يغالب - 00:07:43

عزيزا اذا اراد امرا فعله جل وعلا. قال ابن جرير الطبرى قويا وكان الله قويا عزيزا قال قويا على فعل ما يشاء فعله بخلقه فينصر من يشاء على من شاء ان يخذله - 00:08:05

عزيزا شديدا شديدا انتقامه من انتقام من اعدائه جل وعلا ويلاحظ المسلم حينما يقرأ القرآن كثرة اسماء الله وصفاته وكثيرا من السور من الآيات تختتم بشيء من اسماء الله - 00:08:27

جل وعلا وكل اسم متضمن صفة ولا شك في هذا وهذا امر ينبغي للمسلم ان يتفطن له. لأن هذا من تحقيق التوحيد وتعظيم رب العالمين كلما سمعت وصفا عن الله العزيز الحكيم الغفور الرحيم هذه الصفات - 00:08:48

تدرك وتعرفك على معبودك جل وعلا فهو جل وعلا له الاسماء الكثيرة وهي اسماء لسمى واحد فهي باعتبار الوصف متعددة فالقوى غير العزيز والعزيز غير الرحيم غير الغفور لكن باعتبار الموصوف هو الله وحده لا شريك له. متصل بهذه الصفات - 00:09:12

فالمسلم حينما يعقل هذه الاسماء يظهر اثرها عليه في اعتقاده وفي اعماله فاذا اعتقادت ان الله جل وعلا قويا وانه عزيز وانه حكيم هذا يزيدك ايمان فتطمئن اليه فلو كادتك الجن والانس اذا اتقيته جل وعلا فهو القوي الذي يرد عنك كل ما يكيدك - 00:09:45

وهو العزيز الذي لا يرافقه وهو الحكيم في جميع اقواله وافعاله واحكامه ما هناك فعل هكذا يقع جزافا بغير حكمة ولهذا يا اخوان معرفة الله معرفة باب الاسمي والصفات - 00:10:12

اما يزيد الایمان يزيد ايمانك ومعرفتك بربك جل وعلا وانه ليس كمثله شيء ولهذا تقول عائشة رضي الله عنها فلما جاءت المرأة تشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل لها مع زوجها - 00:10:35

وتحاوره وكانت تخفي صوتها والنبي صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة تقول عائشة سبحان من وسع سمعه الا صوات لقد كانت المرأة تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته - 00:11:00

فكنت اسمع بعض كلامها ويخفى علي بعضه فسمعه الله من فوق سبع سماءات فانزل القرآن يتلى الى يوم القيمة قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها الایات وثبت ان اعرابيا سمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:21

يحدث ويقول يضحك ربنا فقال الاعرابي لن نعدم الخير من رب يضحك والله جل وعلا ليس كمثله شيء. بعض الناس تجده ينفي بعض اسماء الله او بعض صفاتة خشية ان يشبهه بالمخلوق - 00:11:49

مع ان الله جل وعلا قال ليس كمثله شيء. ثم قال وهو السميع البصير فهو سميع بصير حقيقة لكن ليس كمثله شيء اياك ان تقيسه على احد من ما يخطر في ذهنك ابدا - 00:12:14

لا يمكن ان تتصور ان احدا يستطيع ان يسمع جميع الا صوات التي في المسجد النبوي الان في وقت واحد ويفرق بين ما يمكن ان يتصورها ابدا فكيف بالسمع جل وعلا الذي يسمع كل شيء - 00:12:35

ما في الارض وما في البحر وما في السماء ولا تختلطوا عليه الا صوات جل وعلا اذا فهو رب عظيم ولهذا عظموا ربكم ولهذا هذه

الاسماء والصفات شأنها عظيم انظر كثرتها في القرآن يا اخوان ذكرت لامور عظيمة ومنها قوة الایمان والاعتقاد بدلالتها ومعرفة ان

ربك جل وعلا - 00:12:53

متسم بهذه الصفات فهو كامل في كل اسمائه وصفاته جل وعلا ثم اورد ابن كثير رحمة الله عند قوله وكفى الله المؤمنين القتال قال اي لم يحتاجوا الى منازلتهم ومبارزتهم - 00:13:21

حتى حتى يجلوهم عن بلادهم. بل كفى الله وحده ونصر عبده واعز جنده ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا الله الا الله وحده لا شريك له لا الله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده فلا شيء - 00:13:44

ابعده؟ خرجه يعني البخاري ومسلم وهذا كان من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الاحزاب وبعدها ولهذا قال وهزم الاحزاب وحده قال وفي الصحيحين من حديث اسماعييل ابن ابي خالد عن عبد الله ابن ابي اوبي قال - 00:14:08

دعا رسول الله صلی الله عليه واله وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم وهذا ايضاً مما يدعى به على الكفار لأن الله جل وعلا يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:14:31

وايضاً ثبت عن النبي صلی الله عليه واله وسلم انه قال لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكنكم تغزونهم انظروا من معنا وصف الحالة التي كان فيها النبي صلی الله عليه وسلم - 00:15:00

بلغت القلوب الحاجز من الخوف ومع ذلك في هذه يهزم الله اعداءه واعداء رسوله ثم يبشر النبي صلی الله عليه وسلم ان قريش لن تغزو النبي صلی الله عليه وسلم - 00:15:19

ولن يغزو احد بعد هذه الغزوة لكن هو سيغزو صلی الله عليه وسلم وهذا من علم الغيب الذي اطلع الله عليه نبيه ولهذا ايضاً روى الامام احمد ان النبي صلی الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب - 00:15:33

الان نغزوهم ولا نغزوهم قال وكذلك في البخاري ايضاً قال الان نغزوهم ولا نغزوهم نحن نسير اليهم وكان ذلك عام فتح مكة صلح الحديبية ثم بعد ذلك فتح مكة التي الذي فتح الله به مكة - 00:15:53

فما قاتلوا لهذا سياتي قول سعد بن معاذ رضي الله عنه في غزوة بني قريظة وهي بعد غزوة الاحزاب كما سياتي لما رجع النبي صلی الله عليه وسلم من غزوة الاحزاب وجاء ودخل احدى - 00:16:16

بيوت زوجاته بيت ام سلمة واغتسل جاءه جبريل قال وظفت لامتك قال نعم. قال اما نحن لم نضع لامة الحظ الملائكة ان ربك يأمرك ان تغزو بني قريظة. قال فاشار بيده الى بني قريظة - 00:16:36

فخرج النبي صلی الله عليه وسلم وسیاتي الكلام مفصلاً لكن محل الشاهد ان سعد ابن معاذ رضي الله عنه اصيب في اكحله فانفجر الدم فقال اللهم في قصة طويلة فقال اللهم ان كنت ابقيت - 00:16:59

من حرب قريش شيء فابقني وان كان لن يحارب رسولك بعد هذا فارزقني الشهادة فانجس هذا العرق الذي فيه ومات رضي الله عنه بعد غزوة الاحزاب ما احد غزا النبي صلی الله عليه وسلم - 00:17:22

اظهر الله امره مع انه حصل في غزوة الاحزاب ما حصل من الخوف وهكذا الحياة يا اخوان ما تصحوا لكن الله ينصر جنده بعض الناس يريد نصر مؤزر مرة واحدة يقضي الله على العدو - 00:17:43

ويصبح امر الانسان كله في كمال. ما يمكن هذا الله جل وعلا يبلو العباد بعضهم من بعض. يبلو بالكافر والكافر بالمؤمنين فانت ما دمت متمسك بامر الله ابشر فانت على خير - 00:18:00

والله يرفعك وامرك الى خير بل لو تتأمل ايتها المستقيم على دينك كيف انت الان وكيف كنت قبل سنين تجد ان الله اعطاك واغناك واغناك وقواك وتحسن حالك وامرك يجب ان يشكر العبد ربه على ذلك. يقول ابن - 00:18:16

كثير وكفى الله المؤمنين القتال وذكر الحديث الذي اشرنا اليه قال وكان الله قوياً عزيزاً اي بحوله وقوته جل وعلا ردهم خائبين لم ينالوا خيراً واعز الله الاسلام واهله وصدق وعده ونصر رسوله وعده فله الحمد والمنة - 00:18:42

ثم قال جل وعلا وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من سياصيهم الاصل في الانزال انه الاهباط من علو فانزل الذين ظاهروهم

وهم بنو قريظة انزلهم اهبطهم من حصونهم لان بنى قريظة ظاهروا - [00:19:07](#)

كفار قريش ومن معهم من الاحزاب ومعنى المظاهر يعني المعاونة ظهروهم عاونوهم ليظهروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال جل وعلا فلا تكونن ظهيرا للكافرين اي معينا - [00:19:29](#)

لهم لكن هم اعانونهم مع انهم كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد الا يقاتلوه ولا يكونوا ضده بل يناصرونها وكانت بنو قريظة باقية على ذلك فجاء لهم اليهم حبي بن اخطب وسيأتي هذا ان شاء الله مفصلا. فما زال فيهم حتى نقضوا العهد - [00:19:45](#)

فمنذ مجرد ان نقضوا العهد هزم الله الاحزاب وتورط اليهود بقبيح فعلهم فالمنصور هو الذي يستنصر بالله ويستقيم على دين الله والله هو المنصور ولو كان وحده قال وانزل الذين ظهروهم من اهل الكتاب وهم يهود بنى قريظة من صيصيم - [00:20:12](#)

والصياصي جمع صيصة والمراد بها الحصون من سياساتهم يعني من حصونهم فكانوا في حصون مرتفعة قالوا ومنه سياصي البقر كما جاء في الحديث اي قرون البقر لماذا؟ قيل لها صياصي - [00:20:42](#)

قال لانها اعلى شيء فيها مثل الحصون اعلى شيء بارزة يراها الناس من بعيد فانزل الله واهبط بنى قريظة على حكم سعد بن ابي معاذ وخرجهم من حصونهم بعد ان كانوا متحصنين فيها - [00:21:03](#)

وحكم فيهم سعد بقتل رجالهم وسب نسائهم وذرياتهم هذا من نصر الله عز وجل لنبيه وتسليطه على اعدائه قال وانزل الذين ظهروهم من اهل الكتاب من صيصيم. ايضا وقذف في قلوبهم الرعب - [00:21:25](#)

لان القذف الاصل فيه هو الرمل الالقاء بسرعة فالقى الله في قلوبهم وقذف في قلوبهم خوفا ذريعا تقاد تقطع قلوبهم منه لان الرعب هو الخوف الشديد ولهذا يقول ابن عاشور هو الفزع مع شدة الخوف - [00:21:44](#)

وفي لغتان الرعب باسكان العين وقرأ بها جمهور القراء والرعب بضم العين وقرأ بها ابن عامر والكسائي وهما لغتان في الكلمة الرعب والرعب بمعنى واحد لغتان في الكلمة كما يقال الحزن والحزن - [00:22:20](#)

والرشد والرشد والبخل والبخل لغتان في الكلمة. قال وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تأكلون وتأسرون فريقه فسلطكم عليهم فريقا منهم تقتلونهم وهو ان سعد حكم بقتل المقاتلة الرجال وتأسرهن فريقا النساء والذرية - [00:22:49](#)

يكونوا اسرا ويطرد عليهم الرق هذا من تسليط الله جل وعلا عليهم بسبب كسبهم واعمالهم وخيانتهم للعهد وفي هذا في الحقيقة ايضا يؤخذ منه الحذر من خيانة العهد او في بالعهد - [00:23:16](#)

اذا عهدت او في بعهدك واياك والخيانة قال واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها وكان الله على كل شيء قديرا اورثكم ارضهم فخلقتهم خلفتموه فالخلفتموه عليهم. فاصبحت اصحت ارضهم - [00:23:36](#)

وحصونهم ومزارعهم وديارهم لكم هم قتل الرجال وصبي النساء والذرية وصارت الارض لك اورثكم الله اياه حالا حالا واورثكم ارضهم قال الشوكاني المراد بالارض العقار والتخيل فرضهم يعني عقارهم بيوتهم - [00:23:59](#)

ومنازلهم ونخايلهم قال والديار المراد بها المنازل والحصون يعني قال الاولى قال المراد بالارض العقار والتخيل يعني سائر الارض سائر ارضه لانها مساحة كبيرة هذه المساعي التي بين المسجد النبوي وبين قباء. هذه مناطقهم وهذه ارضهم - [00:24:24](#)

كانوا هناك قال والديار المنازل والحصون اذا الارض التي لا بناء فيها هذه تدخل في الارض والديار فيها البيوت والحصون قال والمراد بالاموال الحلي والاثاث والمواشي والسلاح والدرارهم والدنانير انظروا كيف - [00:24:52](#)

ينصر الله ويتولى جنده وكيف يخذل اعداءه ويسلط عليهم؟ قال واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها ايضا اورثكم واعطاكما ارضها لم تطأوها يعني هذا الوقت لم تطأوها لكن ستطأونها بعد ذلك - [00:25:21](#)

فما هي هذه الارض قال بعض المفسرين المراد بها خير ارض لم ستطأونها وهي لهم فقال بعضهم هي مكة لم تطأوها بعد ستكون لكم مكة بعد ذلك وقال بعضهم هي فارس والروم - [00:25:42](#)

ارض فارس والروم ستكون لكم قال ابن جرير الطبري يجوز ان يكون الجميع مرادا كل ذلك حق فانتم الان اورثكم الله ارضهم وديارهم وايضا سبورثكم ارضها لم تطأوها بعد بعد ذلك - [00:26:08](#)

ستكون لكم فصارت خير ومكة وارض فارس وارض الروم كلها لل المسلمين هذا نصر الله سبحانه وتعالى قال وكان الله على كل شيء قديرا. جل وعلا. لا يعجزه شيء يفعل ما يشاء ويحكم - [00:26:28](#)

ما يريد آنسمع الان ما ذكره ابن كثير في الحقيقة ابن كثير رحمة الله لخص غزوةبني قريظة تلخيصا جميلا من عدة مصادر من دلائل النبوة للبيهقي ومن سيرة ابن اسحاق - [00:26:52](#)

تلخيصا جميلا وهو على كل حال ايضا مروهم في الصحيح لكن قصتهم ثابتة فنسمع الان لشيء من قصصهم قال رحمة الله قد تقدم ان بنى قريظة لما قدمت جنود الاحزاب ونزلوا على المدينة نقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله - [00:27:15](#) صلى الله عليه وسلم من العهد وكان ذلك بسفارة حبي بن اخطب النضري لعنه الله. دخل حزب سفارته يعني هو السفير الذي سعى في هذا الامر وجعلهم ينقضون العهد دخل حصنهم ولم ينزل بسيدهم كعب بن اسد حتى نقض العهد. وقال له فيما قال ويحك قد جئتك بعزم - [00:27:39](#)

الدهر اتيتك بقريش واحابيしゃها وغطfan واتباعها ولا يزالونها هنا حتى يستأصلوا محمد واصحابه. فقال له كعب بل والله اتيتني بذل الدهر. ويحك يا حبي انك مشؤوم. فدعنا منك. فلم ينزل يقتله في الذروة - [00:28:03](#)

والغارب حتى اجابه. نعم. يقتلوا. احسن الله اليك. فلم ينزل يقتله في الذروة والغارب حتى اجابه. الذروة المراد هنا السنام هذا مثل يطرب في سنام البعير فيقتل بالذروة وهو على السنام - [00:28:23](#)

والغالب قالوا هو مقدم السنام من جهة الرقبة وهذا كنایة على كثرة تأثيره عليه حتى اقنعه نعم واشترط له حبي اذا ذهب الاحزاب ولم يكن من امرهم شيء ان يدخل معهم في الحصن فيكون له اسوتهم. فلما - [00:28:42](#)

فقدت قريظة وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ساء وشق عليه وعلى المسلمين جدا. فلما ايده الله ونصره. العدو الاحزاب من جهة والان خانتهم بنو قريظة من الجهة الالخرى - [00:29:03](#)

فاجتمع عليهم العدو من كل جهة لا شك ان هذا امر خطير جدا عدو عشرة الاف وهم ثلاثة الاف او سبع مئة عن الروايات التي مرت معنا واذا خان العدو الآخر وجاء عدو نقض عهده - [00:29:20](#)

وحتى ازواجهم واهليهم ايضا بينهم وبين العدو الآخر فكان امرا صعبا نعم فلما ايده الله ونصره وكتب الاعداء وردهم خائبين باخسر صفة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - [00:29:38](#)

مؤيدا منصورا وضع الناس السلاح فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من وعاء من تلك المراقبة عند من وعثاء احسن الله اليك. من وعاء تلك المراقبة في بيت ام سلمة اذ تبدي له جبريل اصابته وعثاء - [00:29:56](#)

هي هون رابطوا مدة طويلة واصابهم الغبار واصابتهم المشقة واتساح الشياطين. فالنبي صلى الله عليه وسلم استحمى وبدأ يغتسل. واغتسل نعم في بيت ام سلمة اذ تبدي له جبريل متعرجا بعمامة من استبرق على بغلة عليها وفي لفظ متعرجا - [00:30:17](#)

والاعتخار آبا العمامة هو ان يلتفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه. ولا يعمل منها شيء تحت ذقنه يلف العمامة نعم هذا جبريل على هيئة رجل نعم على بغلة عليها قطيفة من دجاج. فقال اوضعت السلاح يا رسول الله - [00:30:39](#)

قال لكن الملائكة لم تضع اسلحتها وهذا الان رجوعي من طلب القوم ثم قال ان الله يأمرك ان تنهض الى بنى قريظة. وفي رواية فقال له عذيرك من مقاتل اوضعتم السلاح؟ ومعنى عذيرك - [00:31:02](#)

يقول ابن الاثير في النهاية غريب الحديث يقول عذيرك من بنى من فلان بالنصب هيئات ايهات من يعذرك فيه يعني ما لك عذر قم وانهض الى بنى قريظة نعم - [00:31:19](#)

عاذيرك من مقاتل اوضعتم السلاح؟ قال نعم قال لكان لم نضع اسلحتنا بعد انهض الى هؤلاء قال اين؟ قال بنى قريظة فان الله تعالى امرني ان ازلزل عليهم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوره وامر الناس بالمسير الى بنى قريظة وكانت على امياں من المدينة وذلك بعد صلاة - [00:31:42](#)

في الظهر وقال لا يصلين احد منكم العصر الا في بنى قريظة. فسار الناس فادركتهم الصلاة في الطريق. فصلى بعضهم في الطريق

وقالوا لم يرد منا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تعجّيل السير. وقال آخرون لا نصلّيها إلا في قريظة - 00:32:07

فلم يعنف واحداً من الفريقين وتبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استختلف على المدينة ابن أم مكتوم واعطى الرأي على ابن أبي طالب ثم نازلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصرهم خمساً وعشرين ليلة. فلما طال عليهم - 00:32:27

بحال نزلوا على حكم سعد بن معاذ سيد الأوس لأنهم كانوا حلفائهم في الجاهلية واعتقدوا أنه يحسن إليهم في ذلك كما فعل عبد الله بن أبي بن سلول في مواليهبني قينقاع. لكن فرق بينهما عبد الله بن - 00:32:47

قبي بن أبي سلول رأس النفاق وهوأه مع اليهود وأما سعد فهو صاحب جليل عظيم القدر والشأن حكم بحكم الله من فوق سبع سماوات صدق ما عاهد الله عليه - 00:33:05

رضي الله عنه نعم كما فعل عبد الله ابن أبي ابن سلول في مواليهبني قينقاع حين استطلّقهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء ان سعداً سي فعل فيهم كما فعل ابن ابن أبي في أولئك. ولم يعلموا ان سعداً رضي الله عنه كان قد اصابه سهم في احبله - 00:33:26

ايم الخندق فكوه فكوه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة في المسجد ليعوده من قريب وقال سعد فيما دعا به اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئاً فابقني لها وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها - 00:33:46

لا تمني حتى تقر عيني منبني قريظة. فاستجاب الله دعاءه وقدر عليهم ان نزلوا على حكمه باختيارهم طلباً من تلقاء انفسهم فعند ذلك استدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ليحكم فيهم فلما اقبل وهو راكب على حمار قد وطأوا له - 00:34:06

عليه جعل الأوس يلوذون به ويقولون يا سعد انهم مواليك فاحسن فيهم ويوقفونه عليهم ويعطفونه وهو ساكت لا يرد عليه. ويرققونه لأن الأوس جمعت سعد بن معاذ رضي الله عنه - 00:34:26

وهؤلاء حلفاؤهم كانوا حلفاؤهم فجعلوا يقولوا يا سعد يعني الطف فيهم ترى حلفاؤنا سبحانه الله ومع ذلك انظروا ماذا فعل سعد نعم وهو ساكت لا يرد عليهم. فلما اكثروا عليه قال - 00:34:45

لقد ان لسعد الا تأخذه في الله لومة لائم فعرفوا انه غير مستيقنهم فلما دنا من الخيمة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم - 00:35:02

فقام اليه المسلمون فانزلوه اعظماماً واحتراماً له في محل ولايته. ليكون انفذ لحكمه فيهم. هذا من يعني هذا من حكمة النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا الى سيدكم - 00:35:18

يكون ذلك اوقع في النفوس له شأن وحكمه اذا حكم فهو نافذ والنبي قال فيه ما قال وهذا دليل على جواز القائم للقادم لمصلحة اذا كان في ذلك مصلحة - 00:35:33

ولهذا امرهم ان يقوموا اليه وينزله نعم فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء وشار اليهم قد نزلوا على حكمك فاحكم فيهم بما شئت قال وحكمي نافذ عليهم؟ قال نعم. قال وعلى من في هذه الخيمة؟ قال نعم. قال وعلى من هنا وشار الى - 00:35:49

بالذى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض بوجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالاً واحتراماً واعظاماً. سبحانه رضي الله عن الصحابة رضي الله عنه سعدوا عن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:15

قال حكمي نافذ على كل من في الخيمة والنبي في الخيمة؟ قالوا نعم قال وعلى من هنا؟ في جهة النبي صلى الله عليه وسلم. اشار الى الجهة. لكن ما نظر حياء من النبي صلى الله عليه وسلم. قال وعلى من هنا - 00:36:32

هذا هو الايمان الذي وقر في قلوب الصحابة رضي الله عنهم انظروا كيف يقدرون النبي صلى الله عليه وسلم ويجلونه ويعظمونه يكرمونه رضي الله عنهم وارضاهم فالواجب التأسي به - 00:36:44

رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فقال اني احكم ان تقتل مقاتلتهم ذريتهم وامواهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة - 00:37:02

وفي رواية لقد حكمت فيهم بحكم الملك. سبع ارقية يعني السماوات السبع بحكم الله من فوق سبع سماوات حكم الملك وهو الله سبحانه وتعالى. نعم ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاخاذيد فخدت في الارض - 00:37:21

وجيء بهم مكتفين فضرب اعناقهم وكانتوا ما بين السبعمائة الى الثمانمائة. وسبا من لم ينبت منهم مع النساء واموالهم وهذا كله مقرر  
مفصل ولم ينبت يعني من لم تنبت شعرة يعني عانته شعر عانته - 00:37:39

وهذا بعد ذلك صار حكمها شرعا متى يحكم ببلوغ الرجل وكذلك المرأة اما بالاحتلام واما بالانبات فاذا نبت شعر العانة هذا دليل انه قد  
بلغ يعني سواء احتلم اولا او انبتت عانته وتأخر - 00:37:58

الاحتلام فان لم يكن هذا ولا هذا اذا بلغ سن الخامسة عشرة يحكم ببلوغه. نعم. قال رحمة الله وهذا كله مقرر مفصل بادلته واحاديثه  
وبسطه في كتاب السيرة الذي افردناه موجزا وبسيطا ولله الحمد والمنة. لان ابن كثير رحمة الله له كتاب - 00:38:18

الفصول في سيرة الرسول المختصر بحدود مئتي صفحة وهذا يقصد به وهذا الذي عنده بقوله موجزا وله السيرة النبوية مبسوطة في  
اربع مجلدات فهو حال على كتابيه في ذلك الوقت وفعلا بسط الكلام - 00:38:40

بساطا اكثرا مما هنا ولكن ايضا ما ذكر هنا فيه فائدة عظيمة وفي ايجاز لهذه الغزوة نعم ولها قال تعالى وانزل الذين الى قوله وكان  
الله على كل شيء قديرا - 00:39:00

قال رحمة الله قال الامام احمد حدثنا يزيد قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابيه عن جده علقة ابن وقاص انه قال اخبرتني عائشة انها  
قالت خرجت يوم الخندق اقف الناس فسمعت وايد الارض ورأي فإذا انا بسعد بن معاذ ومعه ابن اخيه الحارث - 00:39:17

وايد شدة صوت وطى الارض انه كان رجلا طويلا ظحاما رظي الله عنه وعائشة رضي الله عنها شأنها عجيب خرجت وذهبت الى  
المعركة من بيتها هنا ترید تطلع تنظر سياطي ان عمر لامها على ذاك على ذلك لوما شديدا. وجاء في بعض الروايات ان معها ام سعد -  
00:39:38

ابن معاذ ذهبتا سويا ينظرن كيف المعركة تقول ما راعنا الا ونحن وئيد نسمع وئيد صوت شديد لانه كان قويا رضي الله عنه. نعم  
قالت رضي الله عنها فإذا انا بسعد بن معاذ ومعه ابن اخيه الحارث بن اوس يحمل مجنة - 00:40:07

قالت فجلست الى الارض كأنها الدرع التي تلبس وقد تطلق ايضا على الترس الذي يتقى به ضرب الرماح. نعم. قالت فجلست الى  
الارض فمر سعد وعليه درع من حديد قد خرج - 00:40:29

منه اطرافه فانا اتخوف على اطراف سعد قالت وكان سعد من اعظم الناس واطولهم يعني طويل ومتين ولها الدرع لبسها على  
صدره لكن طلع جزء ما غطاه الحديد لانه رجل ضخم - 00:40:46

رضي الله عنه فكانت تتخفف فوق الذى خافت. رماه رجل في في الاكحل في يده ما غطاه الدرع ليقضي الله امرا كان مفعولا نعم.  
فمر وهو يرتجز ويقول لبس قليلا يشهد الهيجة حمل ما احسن الموت اذا حان الاجل. الله اكبر. وهذا - 00:41:07

ارتياز هذا الرجل يدل على شجاعته رظي الله عنه قل لبى قليلا بعض الروايات تلبس رويدا يعني البس انتظر قليل يشهد الهيجة وهي  
المعركة حمل هذا هو صحابي جليل - 00:41:28

يقال له حملوا يقال له حمل ابن سعد حمل ابن سعدانة الكلبي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وعقد له لواء وشهد مع خالد ابن  
الوليد مشاهده كلها. وهو القائل لبى قليلا - 00:41:49

هذا رجل شجاع فسعد بن معاذ رضي الله عنه تمثل ببيت آ جمیل ابن اه سعدانة ويقال ان هذا البيت لرجل اسمه آ نعم لجمل اللي  
حمل ابن سعدان ويقال ان البيت لحمل ابن بدر - 00:42:05

لكن الابهار انه حمل ابن سعدانة الكلبي فكان هذا هو قال هذا البيت. فهو تمثل به لان معناه حاصل فيه يقول انتظروا قليلا يشهد  
الهيجة حمل يتكلم عن نفسه - 00:42:27

انه مقدم ي يريد قتال العدو ثم قال ما احسن الموت اذا حان الاجل كلام جميل خلاص اذا حان الاجل ما احسن ان تموت قبل غاري  
ومجاهد في سبيل الله رضي الله عنه وارضاه. نعم - 00:42:45

قالت فاقتصرت حديقة فاذا فيها نفر من المسلمين. جاء في بعض الروايات ان ام سعد كانت مع عائشة فلما رأته قالت تأخرت اسرع تقدم امه تحثه على ذلك فقالت عائشة اني اتخوف على اطراف سعد - [00:43:04](#)

ان يصاب بها نعم قالت فاقتصرت حديقة فيها فاذا فيها نفر من المسلمين و اذا فيها عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه تسبغة له تعني المغفر وهذا ايضا يدل على جرأة عائشة وعلى شجاعة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:43:24](#)

تذرون كم كان عمرها يعني تقريرا كان عمرها اثنا عشر سنة بنت عشرة سنة ان مات النبي صلى الله عليه وسلم وعمرها ثمانى عشرة سنة بوابة الخندق في السنة الخامسة - [00:43:45](#)

والنبي مات سنة احدى عشر واظن النساء في هذا الزمان لو كان عمرها خمسين سنة ما تذهب للخوف رضي الله عن ام المؤمنين.

جيل عجيب جيل الصحابة رجالهم ونسائهم رضي الله عنه نعم - [00:44:01](#)

فقال عمر ما جاء بك؟ لعمري والله اقتصرت حديقة يعني الحديقة المعروفة هي المزرعة اقتصرت دخلت تريد تنظر فلما اقتصرتها واذا فيها الصحابة فيهم من بينهم عمر رضي الله عنه - [00:44:18](#)

ومعه طلحة ايضا نعم لعمري والله انك لجريئة وما وما يؤمنك ان يكون بلاء او يكون تحوز قالت فما زال يلومني حتى تمنيت ان الارض انشقت لي ساعة اذ فدخلت فيها. الله اكبر. عمر رضي الله عنه انكر عليها مجنيه - [00:44:38](#)

ولهذا ما شرع الله عز وجل عن الجهاد عن النساء انكر عليها مجنيها لانه رضي الله عنه عمار بالمعروف نهون عن المنكر وايضا فيه ادب نساء الصحابة وادب امهات المؤمنين - [00:45:00](#)

يعني بلغ فيها كلام عمر تقول حتى تمنيت اني دخلت في الارض من شدة كلامه يعني احست انها فعلت شيء تلام عليه. نعم فرفع الرجل التسبغة عن وجهه فاذا هو طلحة بن عبيد الله. والتصبغة المغفر - [00:45:17](#)

شيء يضعونه على الوجه المغفور يغطي الراس لكن شي منه يكون على الوجه حتى ينزلون على الوجه قليلا ايضا حتى لا يصاب فكانت ما عرفته لكن لما اكثرا عمر عليها رفع الرجل - [00:45:37](#)

المغفرة واذا هو طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. نعم. فقال يا عمر ويحك انك قد اكثرت انك قد اكثرت منذ اليوم وain التحوز او الفرار الى الله تعالى - [00:45:51](#)

قالت ويرمي سعدا رجل من قريش. يقال له ابن العرقه بسهم. ابن العرقه. نعم. احسن الله اليك. يقال له ابن العرقه بسهم وقال له خذها وانا ابن العرقه فاصاب اكحله فقطعه. فدعا الله سعد عرق رجل - [00:46:06](#)

من قريش يقال له اه حبان ابن عبد مناف منبني عامر ابن لؤي ويقال انه لما قال خذها وانا ابن العرقه قال عرق الله وجهك في النار قوله سعد - [00:46:24](#)

له ودعا عليه نعم فدعا الله سعد فدعا الله لا تمني حتى تقر عيني منبني قريظة قالت وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية قالت فرقا كلمه فرقا كلمه يعني الجرح الكلم الجرح الذي فيه اكحله - [00:46:44](#)

لما دعا بهذا الدعاء رقا توقف الدم كرامة له لانه ما انتهى امربني قريظة لكن لما انتهى امربني قريظة انفجر مرة اخرى نعم وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا. فلحق ابو سفيان ومن معه بتهمام - [00:47:08](#)

ولحق عبيدة بن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنتوا في صياصيهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مدينة وامر بقبة من ادم فضربت على سعد في المسجد. قالت فجاءه جبريل عليه استدل به العلماء على جواز مداواة - [00:47:31](#)

ميريظ في المسجد حتى لو كان يخرج منه دم او شيء من هذا. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان تضرب له قبة في هذا المسجد حتى يعوده من قريب صلى الله عليه واله وسلم. نعم. قالت فجاءه جبريل عليه السلام وانا على ثنائيه لنقع الغبار. فقال - [00:47:51](#)

اوقد وضعت السلاح؟ لا والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح. اخرج الىبني قريظة فقاتلهم قالت فليس رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته واذن في الناس بالرحيل ان يخرجوا. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر علىبني - [00:48:10](#)

غم وهم جيران المسجد حوله. من الصحابة يسكنون حول المسجد. فمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر انهم في نفس الطريق

في تجاه الجنوب فمر بهم صلى الله عليه وسلم فسألهم - 00:48:28

نعم. فقال من مر بكم؟ قالوا مر بنا دحية الكلبي وكان دحية الكلبي تشبه لحيته وسنها ووجهه جبريل عليه السلام فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة مروا من هنا - 00:48:42

لان هذا جبريل يأتي على وصف دحية الكلبي رضي الله عنه يأتي على هيئة رجل وعلى صورة رجل فقالوا مر بنا دحية من هنا لا هذا جبريل عليه السلام. ومن معهم من الملائكة نعم. فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصاره - 00:48:59

واشتد البلاء قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستشاروا ابا لبابة ابن عبد المنذر. فاشار اليهم ان الذبح قالوا ننزل على او ننزل على حكم سعد بن معاذ - 00:49:18

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا على حكم سعد بن معاذ. فنزلوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ فاوتي به على حمار عليه كاف من ليف قد حمل عليه. والايكاف شيء وطاء يوضع على ظهر الحمار - 00:49:34

حتى يركب عليه الراكب اي نعم وحف به قومه فقالوا يا ابا عمر حلفاؤك ومواليك واهل النكایة ومن قد علمت قالت ولا يرجع اليهم شيئا ولا يلتفت اليهم حتى اذا دنا من دورهم التفت الى قومه فقال قد ان لي الا ابالي - 00:49:51

في الله لومة لائم قال ابو سعيد فلما طلع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فانزلوه. فقال عمر سيدنا الله قال انزلوه فانزلوه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم. قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى - 00:50:13

قراراهم وتقسم اموالهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالى وحكم رسوله ثم دعا سعد فقال اللهم ان كنت ابقيت على نبيك من حرب قريش شيئا فابقني لها. وان كنت قطعت الحرب بينه وبينهم - 00:50:34

اقبضني اليك. قال فانفجر كلامه او كلامه وكان قد برى منه الا مثل الخرس. ورجع الى قبته التي ضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر قالت فوالذي نفس محمد - 00:50:54

بيده اني لا اعرف بكاء ابى بكر من بكاء عمر. وانا في حجرتي. وكانوا كما قال الله تعالى رحماء بينهم. يعني الكلام فيه اختصار انه رجع الى قبته فانفجر هذا في البخاري - 00:51:14

انفجر اكحله وهذا العرق الذي كاد ان يشفى انفجر مرة اخرى وما رأهم الا والدم يسيل من تحت القبة او الخيمة الصغيرة التي نصب لها يعني فمات رضي الله عنه - 00:51:29

فحضره النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فتأثر ابو بكر وعمر وعائشة تقول انا اعرف كلهم يبكون هذا فيه دليل على جواز البكاء على الميت اذا غلت الانسان نفسه - 00:51:43

لكن لا يصحبه سخط او يعني نوح او شيء من ذلك لان الانسان ما يملك رد البكاء لكن لا يقول الا خيرا نعم قال علامة فقلت اي امة فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع - 00:51:56

قالت كانت عينه لا تدمع على احد ولكنه كان اذا وجد فانما هو اخذ بلحيته. نعم ولعله هذا في اغلب احيانا وفي بعض احيانا لكن جاء في البخاري وفي غير البخاري انه صلى الله عليه وسلم بكى - 00:52:15

لما مات ابنته ابراهيم بكى ولما رفع له ابن لبنته بكى صلى الله عليه واله وسلم واستغرب سعد ابن ابى وقاص قال هذا وانت رسول الله الحديث فالنبي يبكي احيانا - 00:52:32

واحيانا يكن منه الحزن فقط ولكن لعلها ذكرت في بعض احيانا يوم قبل ان يعني ينزل او يحصل منه ما حصل من البكاء فالنبي صلى الله عليه وسلم بكى. وتأثر صلى الله عليه وسلم احيانا - 00:52:54

هذا امر لا يملكه الانسان لكن المهم هو عدم التسخط على الله او النياحة او الندب نعم قال رحمه الله وقد اخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها نحوها من هذا - 00:53:10

ولكنه اخسر منه وفيه دعاء سعد رضي الله عنه. نعم وهذا الحديث كالاحاديث التي مرت فيها تلخيص آآغزوة الخندق غزوة بنى

قریظة وسیها وما حکم الله فیه واهم سعدا ان یحکم فیه - 00:53:30

بعد ذلك قال جل وعلا يا ايها النبي قل لازوا جك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحًا جميلاً  
هذه الاية قال بعض اهل العلم ان لها سبب - 00:53:51

اعطنا اعطنا نريد كذا سبحان الله هذا حتى من من النساء في هذا الزمان بل اكثـر - 00:54:13

تسأل اتفق اعطينا مثل جيراننا مضيقا علينا وقلنا سألناه ولكن طبعا لسنا مثل هذه النساء نساء الزمان هذا سألنا شيئا يعني اقتتن به كنا منه وقيل بل ان سبب ذلك انهن - 00:54:35

كانت بينهن غيرة واذين النبي صلى الله عليه وسلم بسبب ذلك سب غيرتهن على بعضهن فأنزل الله عز وجل هذه الآية والذي يظهر والله اعلم انه يعني اولا لم يثبت سبب نزول صحيح - 00:54:59

لكن المعنى صحيح المعنى هنا صحيح انه كان بسبب ارادتهن شيئاً من الدنيا فقال الله جل وعلا يا ايها النبي قل لا زواجك و كان عنده تسعة نسوة في ذلك الوقت صلوات الله وسلامه عليه. يا ايها النبي قل لا زواجك ان كنتن - [00:55:15](#)

تريدين الحياة الدنيا وزينتها قال ابن كثير هذا امر من الله لرسوله صلى الله عليه واله وسلم بان يخير نساءه بين ان يفارقهن فيذهبن الى غيره من يحصل لهن عنده الحياة الدنيا وزينتها - 00:55:39

وبين الصبر على ما عنده من ضيق الحال ولهم عند الله بذلك الثواب الجليل فاختبرن رضي الله عنهن وارضاهن الله ورسوله والدار  
الآخرة فجمع الله لهم بذلك بين خيري الدنيا - 00:56:01

الآخرة ولذلك بسط الدنيا لكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر الشهر والشهران ما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قال عروة ما طعامكم يا أماه؟ قالت الاسودان - 18:18:00:56

المراد ان يمتع الرجل المطلق يمتع المرأة المطلقة بشيء من المال - 00:56:36

كما قال جل وعلا في سورة البقرة لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفروضاً لهم فريضة ومتعوهن على المسمى قدره وعلى المقطر قدره متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين - 00:57:04

وقال ايضا في سورة البقرة والمطلقات متاع بالمعرف حقا على المتقين واختلف العلماء في تمتع المرأة او المتعة للمرأة يعني اذا طلق رجل وامرأته هل يمتعها فمن العلماء من قال ان هذا واجب في اذا طلقت قبل الدخول بها - 00:57:28

كما تدل عليه الآية الاولى لا جناح عليكم ان طلقتن النساء ما لم تمسهن واما اذا دخل بها فلا متع لا تمنع والعلماء اختلفوا في هذا واستدلوا بالآية التي بعدها - [00:57:52](#)

العلماء اختلفوا بهذا لكن من العلماء لا يختلفون في ان تمتلك المرأة افضل واحسن لكن هل هو على سبيل الوجوب او على سبيل الندب فمن العلماء من قال بالوجوب ومنهم من قال انه على سبيل الندب - [00:58:13](#)

وهذا في الحقيقة من محسن الاسلام كثير من الناس والى الله المشتكي الان يطلق زوجته غضبان عليها ما يعطيها شيء بل يأخذ منها الله امر بان تمتع به تعطيه شيء - 00:58:31

كما جاء عن ابن عباس اعلاه الخادم يعطيها شيئاً يجبر كسرها طلاق صعب على المرأة يكسرها فتعطى شيئاً من المال يعني يطيب خاطره وذكروا ان الحسن ابن علي رضي الله عنه - 00:58:45

يعني هو فيه معذور يقول فطلق امرأتين في وقت واحد - 00:59:07

فأرسل مبلغاً كبيراً عشرة آلاف درهم لكل واحدة فقال لمن اعطاه اسمع ما تقول كل واحدة منها فاما الاولى لما اعطتها المال قالت جزاه الله خيراً واما الثانية قالت هذا المتعان - 00:59:27

بقاونا لو حصل لنا خير من الدنيا وما فيها فراجعها زوجة له والله اعلم. فالحاصل ان النبي خيرهن بين ان يمتعهن ويعطىهن شيء من الدنيا. ويسرحهن ان يطلقهن يذهبن او انهن - [00:59:47](#)

ليصبرن على ما هو فيه ولها كلهن رضي الله عنهم صبرن واخترنا الله والدار الاخرة. اسأل الله ورسوله والدار الاخرة هذا ايضا يدلك على قوة ايمان امهات المؤمنين وفضلهن يقول ابن - [01:00:10](#)

جرير الطبري عند قوله فتعالى امتعك قال يقول تعالى فاني امتعك ما اوجب الله على الرجال للنساء من المتعة عند فراقهم اي هن بالطلاق بقوله ومتعوهن على الموسوع قدره وعلى المقتدر قدره - [01:00:31](#)

قال وقوله واسرخن سراحها جميلا قال ايطلcken على ما اذن الله به وادب به عباده وايضا سراحها جميلا يقول ابن كثير ما معناه من غير سب ولا شتم ولا اذى - [01:00:57](#)

هذا هو الواجب المطلق اذا طلق يطلق اذا رأى المصلحة في الطلاق ولا يكون الطلاق عقوبة الناس يرى ان الطلاق عقوبة يريد يؤدب المرأة يريد يعاقبها يريد يؤذنها لا يا اخي ما ناسبتك - [01:01:17](#)

ولا استمرت الحياة بينكم طلقها واتبع السنة في طهر لم تمسها فيه ومتعها بشيء واياك وقبح الكلام وسيء الكلام هذا يستفاد من قوله وسرخن سراحها جميلا يكون الطلاق هكذا. تسرير جميل بلا سب بلا شتم بلا اذية - [01:01:33](#)

بلا نك آثم قال جل وعلا وان كنت تريدين الله ورسوله؟ قال الطبري ان كنتن تردن رضا الله ورضا رسوله وطاعتهما فاطعنهم وان وان كنتن تريدين الله ورسوله والدار الاخرة - [01:01:55](#)

يعني القيامة في الاخرة النعيم المقيم الذي اعده الله في الاخرة لاولياءه وللمطهعين فان الله اعد للمحسنات منك اجرا عظيما اعد الله للمحسنات منك لابد من العمل ما في اجر بلا عمل والمحسنات جمع محسنات - [01:02:22](#)

وهي التي اتبعت الشرع احسنت بعملها فاطاعت الله ورسوله وفعلت الاوامر واجتنبت النواهي وفي حق امهات المؤمنين صبرنا ايضا على شفط العيش وظيقه مع النبي صلى الله عليه واله وسلم - [01:02:43](#)

اعد الله لهن اجرا عظيما وهو انهن لسن كسائر النساء ولها يقول ابن كثير يقول هذا امر من الله نعم قرأننا هذا الكلام يقول قال البخاري ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه فبدأ - [01:03:02](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكرا لك امرا. فلا عليك ان تستأجرني حتى تستأجرني ابويك. وقد علم ان ابويها لم يكونا يأمران بفرقه. قالت ثم قال يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الايتين فقلت له ففي اي ففي اي هذا استعمل - [01:03:29](#)  
ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة ورواه البخاري معلق وفيه قاله ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت كلهن اخترن الله ورسوله والدار الاخرة وايضا اخرجه - [01:03:49](#)

اه اورد ما رواه ابن جرير عن عائشة لما نزل الخيار قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان اذكر لك امرا فلا تقظي فيه شيئا حتى تستأمرني ابويك قالت قلت وما هو يا رسول الله؟ قال فرد فرده عليها فقالت فما هو يا رسول الله؟ قالت فقرأ - [01:04:06](#)  
اه عليها يا ايها النبي قل لازواجك قالت فقلت بل اختار الله ورسوله والدار الاخرة. قالت ففرح بذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم وذكر ايضا طريقا اخر آآ عند الطبري وعند احمد وغيره وفيه - [01:04:23](#)

انه لما نزلت عليه التخيير بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة وذكر لها الامر فقالت اني اختار الله ورسوله ولو امروا بذلك ابوي ابا بكر وام رومان. لانهم قالوا استأذني - [01:04:42](#)

ابويك ابا بكر وام رومان لان ام رومان امها قالت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استقرأ الحجر يعني مر على جميع نسائه في الحجر فكلهن فأخبرهن قال عائشة قالت كذا قالت ونحن نقول مثل ما قالت عائشة - [01:04:57](#)

قالها ثم قال ابن كثير وكان يعني عنده في ذلك الوقت تسع نسوة خمس من قريش عائشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وكانت تحته صلى الله عليه وسلم ايضا صفية بنت حبيبي - [01:05:18](#)

وميمونة بنت الحارثة الهمالية وزينب بنت جحش وجويرية بنت الحارث المصطلقية رضي الله عنهن وارضاهن وذكر مسألة هل يجوز ان لو طلقه النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجن بعده؟ والصواب جواز ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على محمد -

01:05:34